

الباب الثالث

منهجية البحث

أ- نوع البحث ومدخله

بحث ميداني (*Field Research*) أي دراسة على أرض الواقع من أجل معرفة كل التفاصيل عن المبحوث عنه¹⁰⁸. ولما كانت الباحثة بحاجة إلى وصف ظاهرة لغوية وجمع بيانات ومعلومات حولها، وتحليل نتائج تلك البيانات قصد مقارنتها فيما بينها. في إطار هذا النوع من الدراسات اتبعت الباحثة المدخل الوصفي التحليلي (*Descriptive Analytical Method*). حيث تهدف الباحثة في بحثها هذا إلى دراسة ووصف الظاهرة اللغوية وهي كيفية الاستفادة من اللهجة الحجازية في الوقوف على وظيفة الأساليب النحوية في السياق الكلامي للناطقين بغير العربية ممن يهتمون بتعلم هذه اللغة لغرض التواصل لاسيما ممن يختلطون بأبناء العرب سواء للدراسة أو العمل أو العبادة في ضوء التقاطعات بينها وبين الفصحى. والتعرف على الخصائص الواضحة لها و محاولة الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل أو براهين واضحة من خلال الأمثلة والشواهد من القرآن الكريم والسنة والأبيات الشعرية والأمثال والدروس النموذجية.

ب- مجتمع البحث وعينته

¹⁰⁸ Nina Nurdiani, "Teknik Sampling Snowball dalam Penelitian Lapangan", 2, 5, Comtech, (2014): 1110-1118.

مجتمع هذا البحث هم المهتمون باللغة العربية كلغة ثانية للتواصل وأما عينة البحث فهم المختصون في اللغة العربية والناطقون بها كلغة ثانية وعددهم خمسة عشر، خمسة من المعلمات المختصات بتعليم اللغة العربية وعشرة من الناطقين بالعربية كلغة ثانية الذين سكنوا مكة المكرمة للعمل أو الدراسة أو فقط لأن أهاليهم قد سكنوها. وهم من خلفيات مختلفة وأصول متنوعة كماليزيا، اندونيسيا، تايلند، باكستان والهند.

ج- موضوع البحث

موضوع البحث هو " الاستفادة من اللهجة الحجازية في تدريس الأساليب النحوية للناطقين بغير العربية".

د- البيانات ومصادرها

١- البيانات

البيانات التي تم الإلمام بها في هذا البحث نوعان تفصيلهما كالتالي:

أ) البيانات الأساسية:

وهي البيانات التي تجتمع خصيصاً لغايات البحث الذي في صدد الدراسة.^{١٠٩} وفي

هذا البحث البيانات الأساسية هي كالتالي:

(١) التقاطعات بين اللهجة الحجازية والفصحى في الأساليب النحوية على مختلف

أنواعها.

^{١٠٩} علي سليم العلاونة، أساليب البحث العلمي في العلوم والإدارية (القاهرة: دار الفكر، ١٤١٦)، ٤٢.

(٢) كيفية تسخير اللهجة الحجازية لخدمة الفصحى على ضوء تلك التقاطعات.

ب) البيانات الثانوية:

والمقصود بالبيانات الثانوية هنا هي البيانات المستمدة من المصادر المتوفرة التي من شأنها دعم وأثراء البيانات الأساسية في البحث سواء كان من مصادر داخلية أو خارجية.^{١١٠} أو بعبارة أخرى نقول هي البيانات المنشورة والموجودة أصلاً لغير غايات بحثنا الذي نحن في صدد دراسته. ويمكن الحصول على هذه البيانات من مصادر داخلية أو خارجية أي داخل المؤسسة التي تدعم البحث نفسه أو خارجها. والبيانات الثانوية في هذا البحث هي عبارة عن الدراسات السابقة وكل ما كان متعلقاً بموضوع الأساليب النحوية والتقاطعات بين الفصحى واللهجات العربية من المنشورات.

٢- مصادر البيانات

أما عن مصادر البيانات التي عمدت إليها الباحثة في بحثها هذا فهي كالتالي:

أ) المصادر الأولية (Primary of the Source)

وهي التي تتضمن معلومات وبيانات تنشر لأول مرة من خلال كاتبها وغالبًا تكون هي المصدر الوحيد لتلك المعلومات أو البيانات. وهناك مصادر أولية للأبحاث العلمية كما ذكره العلواني في كتابه^{١١١} والمصدر الأولي في هذا البحث هم المستجوبون ذوي العلاقة باللغة العربية كلغة ثانية - أي عينة البحث - .

¹¹⁰ Suharsimi Arikuntoro, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT Renika Cita, 2013), 21.

¹¹¹ علي سليم العلوانة، أساليب البحث العلمي في العلوم والإدارية، ٣٨-٤٢.

(ب) المصادر الثانوية (Secondary of the Source)

والبيانات الثانوية التي عمدت إليها الباحثة في هذا البحث هي جميع الموارد المكتوبة سواء المنشورة أو غير المنشورة التي تلم بموضوع البحث من الكتب والوثائق والمجلات والرسائل العلمية والبحوث والمعاجم العربية.

هـ- أساليب جمع البيانات

أما الأساليب التي عمدت إليها الباحثة في جمع البيانات هي:

١- **الوثائق:** وتشمل المصادر المطبوعة والورقية. وتعتبر هذه المصادر مرجعا في غاية

الأهمية للباحثين في جمع البيانات واستقطابها من مصادرها لفترات زمنية طويلة، وتنتشر هذه الوثائق في المكتبات، كما بدأت بالانتشار أيضا في الشبكات المعلوماتية والحاسب الآلي انتشارًا باهرًا مما أمكن الباحثين في الحصول عليها بكل يسر وسهولة، وخاصة بعد تقدم وسائل الاتصال وتقنية المعلومات.

وفي هذا البحث عمدت الباحثة إلى جمع المعلومات والبيانات اللازمة من خلال قراءة وتحليل العديد من الكتب والوثائق والمجلات والرسائل العلمية والبحوث المتعلقة بالأساليب النحوية ودراسة العلاقة بين الفصحى ولهجاتها العربية - اللهجة الحجازية - خصوصًا وكذلك المعاجم العربية.

٢- **المقابلة:** تعتبر المقابلة من أهم وسائل جمع المعلومات في البحث العلمي وخاصة

المجتمعات التي يكثر بها الأمية حيث تسهم في تقديم معلومات دقيقة تسمح

للباحثين وتفتح أمامهم المجال لمناقشة المبحوث بصورة مباشرة. وللمقابلة أنواع منها:

(أ) المقابلة المركبة (*guided interview*)^{١١٢}: أو المقابلة المقننة حيث أن في هذا النوع من المقابلات يتم تحديد الأسئلة التي ستقدم للمستجيب تحديداً دقيقاً على نفس النسق. وما يميز هذا النوع من المقابلة هو سهولة المقابل في تسجيل الملاحظات أثناء عملية المقابلة نظراً لأن الإجابات محددة.

(ب) المقابلة الغير مركبة (*in-depth interview*): وتسمى أيضاً بالمقابلة الحرة أو غير مقننة فيها يشجع المقابل المستجيب على الكلام بحرية بأهل ما يمكن من التوجيه وطبيعة الأسئلة لا تكون مقننة ولا مرتبطة. وما يميز هذا النوع من المقابلة أنها تعطي المستجيب شعوراً بالراحة وأن المقابلة طبيعية دون تقييد لحرية تعبيره، كما أن المقابل يكون أقل عرضة للتحيز. ولكن هذا النوع من المقابلة أنها تحتاج لزمان أطول وأنها لا تركز على وجه واحد للمشكلة.

وفي هذا البحث التجأت الباحثة إلى النوع الثاني من المقابلة - أي المقابلة الغير مقننة أو الحرة - وقامت بتحديد وتنسيق مواعيد المقابلة بالمستجيبين ذوي العلاقة التي تم الحديث عنهم سابقاً على مدار ثلاثة أشهر متفرقة. وذلك لجمع البيانات المتعلقة بالتقاطعات بين اللهجة الحجازية والفصحى في الأساليب

¹¹² Mudjia Rahardjo, "Metode Pengumpulan Data Penelitian Kualitatif" (Malang, Sekolah Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2011), 2.

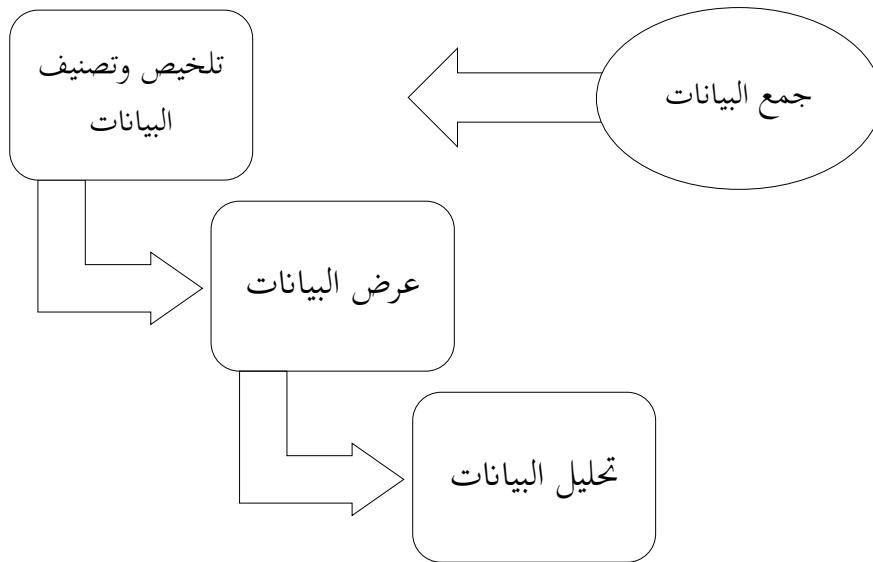
النحوية، وكيف يمكن الاستفادة من تلك اللهجة في الوقوف على وظيفة الأساليب النحوية في السياق الكلامي للناطقين بغير العربية على ضوء التقاطعات بينها وبين الفصحى. ونظرًا للظروف التي مر العالم بها في الآونة الأخيرة وبما أن هذا البحث قائم وقيد الدراسة تزامنًا مع الأيام والشهور التي ابتلينا فيها بوباء الكورونا، وأيضًا نظرًا إلى وجود عينة البحث في أماكن متفرقة وبلاد مختلفة يصعب الوصول إليهم فعمدت الباحثة إلى المقابلات الهاتفية والإلكترونية عبر برامج الواتس والإيمو.

و- أساليب تحليل البيانات

استخدمت الباحثة في تحليل بيانات هذا البحث ثلاث خطوات تبعًا لمنهج ميليس وهوبرمان

^{١١٣} *Miles dan Huberman* على النحو التالي:

(١-٣) مخطط بياني لنموذج التحليل وفقًا ل (ميليس و هوبرمان)



¹¹³ Rahmat Sahid, *Analisis Data Penelitian Kualitatif Model Miles dan Huberman* (Surakarta: UMS, 2011), 3.

١- (*Data Reduction*) أي انتقاء البيانات اللازمة وتصنيفها عن طريق تلخيص الأفكار الرئيسية واختيارها ومن ثم تركيزها على الأمور المهمة التي تتعلق بموضوع البحث تحديداً.

٢- (*Data Display*) عرض البيانات وتحليلها (أي تقديم البيانات لتسهيل قراءتها وفهمها). وما قامت به الباحثة فيما يتعلق بهذه الخطوة هي:

(أ) تحليل البيانات تحليلاً نحوياً بالرجوع إلى الكتب والرسائل والبحوث العلمية فيما يتعلق بالأساليب النحوية والتقطعات بين اللهجات العربية والفصحى.

(ب) تحليل البيانات تحليلاً تقابلياً وذلك بالرجوع إلى المجالات والرسائل العلمية، كذا الأجوبة التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات المعقودة سابقاً فيما يتعلق بمقارنة أو وجود علاقة بين اللغة العربية الفصحى واللهجة الحجازية على وجه الخصوص.

٣- (*Conclusion Drawing & Verification*) الإستنتاج من خلال أخذ الإستنباط والتحقيق من البيانات المتعلقة والتي تم حصدتها، للحصول على نتائج البحث.